وزارة التعليم والرؤية المستقبلية

محمد بن حامد الجحدلي

ما أن تم تكليف معالي وزير التعليم الدكتور أحمد بن محمد العيسى إلاّ وقد تسابقت إليه وسائل الإعلام ، بمختلف أدوارها للظفر بسبق صحفي كمادة جاذبة ، تعطي المؤسسة الصحفية مزيدا من التنافس والانتشار الإعلامي ، بذلك الحديث صحفيا أو إذاعيا أو تلفزيونيا ، وما سيحظى به من قبول لدى الرأي العام بعد تكليفه متوجا بثقة ملكية سامية لاختياره بهذا المنصب لجدارته والتخصص الذي يحمله ، ومن البديهي إن هناك مجموعة حزم من الصعوبات واجهت مَنْ سبقه من الوزراء شغلوا كرسي وزارة التعليم كأقدم وأعرق وزارات الدولة ، ليكون أمام تحديات وفي مقدمتها الثقة الكبيرة التي نالها من لدن ولي الأمر ، ثم علاقات الوزير بما يخدم وزارته مع جهات حكومية وغير حكومية ، و تواصله بوسائل الإعلام و تعزيز الثقة بينه وبين كل بيت داخل مجتمعنا السعودي ، (الدكتور غازي القصيبي والدكتور محمد عبده يماني رحمها الله نموذجا) وكريزما الوزير لا تتكرر كونها سمات تخضع لمعايير خاصة ، أولاها حضوره وتفاعله مع المشهد المحلي وإلمامه بما يتعلق بوزارته ووصولها لأعلى درجات المقاييس العالمية في بناء السلم التعليمي والرقي بأساليب التعليم ، وسرعة بديهيته وقدرته على الإقناع عند مراجعة موضوع ذي صلة بالشأن الوطني التعليمي وحقوق الآخرين ، واحترامه للخطط والاستراتيجيات التي عمل عليها من سبقه ، عطفا على استثمار الخبرات التي لازالت تمارس أدوارها من قبل القيادات الحالية أو السابقة مع الأخذ بالاعتبار التركيز على استثمار الخبرات المتميزة التي غادرت مواقعها ، وهي لازالت تمتلك قدر كبير من العطاء والرؤية المستقبلية والخبرات التراكمية ، وإنما غادرت مواقعها لاختلافات في الرؤية والمنهجية ، كقضية ضمن مجموعة قضايا جوهرية تصنف كمعوقات وفاقد للمكتسبات الوطنية من كوادرنا الأكاديمية حملة المؤهلات العليا وهو ما أشار إليه الملك فهد بن عبدالعزيز ، في أحدى لقاءاته بمواطنيه قائلا : رحمه الله (إذا كانت الدول تبني المصانع فنحن نبني العقول) ، فالكادر الوطني صرفت عليه الدولة أثناء ابتعاثه مبالغ مالية طائلة ، وعاد ليمارس مشاركته الوطنية في مجال تخصصه ليترك أثرا إيجابيا ، بعد مغادرته موقعه بيد نظيفة وسمعة طيبة ولو أرد العمل خارج حدود الوطن ، لوجد من يرحب به من دول خليجية مجاورة ، فضلا عن دول أجنبية ربما كانت مقرا لبعثته الدراسية ، بينما لم تسمح له أصالته وانتماؤه الابتعاد عن ثرى وطنه بعيدا عن أي مكاسب مادية ، فمن واجبات وزارة التعليم الالتفاف حول قياداتها واكتشاف الأكثر إبداعا ، وخلق روح التفكير والإبداع داخل منظومة العمل لتزداد تجانسا وثقافة ، بما تختزنه من رؤى فكرية وشفافية وحرية رأي لقياديات وطنية نالت شرف رضا خادم الحرمين الشريفين قائد مسيرة التنمية ، لاختصار الزمن لإنجازات على الأرض توفر عوائد مادية لخزينة الدولة تتجاوز عشرات المليارات من الريالات بدلا من استقدام خبرات أجنبية ، أقل مهنية وإخلاصا مقابل خبرات سعودية لها جذورها التاريخية ترعرعت على أرض الوطن تجاوزت بعطائها الخبرات الأجنبية المستقدمة.

كاريكاتير أعجبني

تحديات ومعالجات أمام الانتفاضة الثالثة

د.مازن صافي

منطقتنا العربية مأزومة بالكثير من التحديات والكوارث والحرب الأهلية في بعض الدول، وتصاعد غبار الحرب الإقليمية القادمة فوق الأرض العربية، وكأننا نعود الى عشرات السنوات إلى الخلف، وفي فلسطين تندلع الانتفاضة بثوب جديد تختلط فيه تصاميم الانتفاضة الأولى والثانية، وفي الوقت الذي تعرف فيه القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية أن استمرار الانتفاضة الثالثة يعني تطورها بثوب مغاير عن الانتفاضة الثانية "الأقصى"، وأكثر شمولية، ويتضح ذلك من تسميتها من انتفاضة الأقصى الى انتفاضة القدس، ولهذا مدلول سياسي واضح، حيث القدس هي المدينة التي اندلعت منها الانتفاضة الحالية وهي عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة.

تواجه الحكومة الإسرائيلية ضغطا داخليا يتمركز حول سؤال واحد"إلى متى ..؟!" ولا يملك نتنياهو الإجابة السياسية التي يمكنه بها أن يحافظ على استقرار حكومته، بالتالي تعتبر الانتفاضة الثالثة من أهم عوامل إنهاء المستقبل السياسي لرئيس حكومة الاحتلال الأكثر تدميرا ودموية بحق شعبنا الصامد والذي يناضل من أجل حريته وتحرره من الاحتلال وقيام دولته المستقلة .

الهولوكوست الذي يقوده نتنياهو ضد شعبنا الفلسطيني استهدف قتل أكثر من ٥٠٠ طفل في عدوانه العسكري الواسع على قطاع غزة والذي قتلت فيه (إسرائيل) أكثر من ٢٢٠٠ شهيدا في عدوان استمر ٥١ يوما، وها هي أيليت شاكيد تنفث تصريحاتها الوقحة والإجرامية بقولها:" يجب قتل الأمهات الفلسطينيات اللاتي ينجبن الثعابين الصغيرة"، بالتالي فإن جرائم المستوطنين لا تتم بصورة انفرادية بل بتعاون مع جيش الاحتلال وتغطية كاملة وبتجاهل كامل من حكومة الاحتلال جرائمهم وكانت جريمة الحرق الإرهابية التي نفذها مستوطنون ضد عائلة الدوابشة وقبله الطفل محمد ابوخضير، شاهدا حيًّا على عقلية الاحتلال وانتهاكهم للإنسانية وممارستهم الفظائع في ظل الصمت العالمي وانشغال الدول العربية بالأحداث الداخلية فيها.

وفي الوقت الذي تتدخل فيه الولايات المتحدة وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي في إعادة تشكيل المنطقة ، وتصمت أمام قتل الأمهات الفلسطينيات والأطفال الأبرياء والإعدام الصهيوني للشباب الفلسطيني أمام الكاميرات وعلى مرأى ومسمع العالم.

إن قضية شعبنا الفلسطيني لا تحتمل اليوم صراع الانقسام، لأن هذا الصراع الإعلامي في ظاهره يلقي بظلاله الكئيبة على كل مناحي الحياة ويُفشل الوصول إلى وحدة مشتركة أو توافق على مسار هذه الانتفاضة، وحماية برنامجها المقاوم الشعبي، وفضح الإجرام الإسرائيلي بحق شعبنا، ومواجهة الاحتلال جنوده ومستوطنيه، لذا فإن نجاح أي مشروع مقاومة قادر أن يهزم الاحتلال ويحقق الانتصار الفلسطيني السياسي والميداني، يتطلب التعاون بين كل فصائلنا السياسية، ووحدة التكوين السياسي، وإنهاء الانقسام .

ملاحظة : علينا البدء ببرنامج الدعم الإعلامي النفسي التعزيزي لفئات شعبنا لمواجهة الإعلام الإسرائيلي الذي يعمد لزعزعة الروح المعنوية.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

التحالف الإسلامي ضد الإرهاب

ريم الحرمي

كان قرار المملكة العربية السعودية الأخير الذي كشف عن تشكيل تحالف إسلامي لمحاربة الجماعات الإرهابية قرارا صائبا خصوصا أن الإرهاب بشتى صوره بات عابرا للحدود والقارات، لذا فالجهود على مستوى الدولة أو حتى المستوى الإقليمي لم تعد كافية، فالتنسيق الأمني والمعلوماتي وعلى المستوى الاستخباراتي بين الدول ينبغي أن يتوسع بشكل أكبر وبآليات أشد دقة وأكثر تنظيما، أولها محاولة إيجاد تعريف يتفق عليه الجميع حول الإرهاب، بالرغم من أنه لا يوجد تعريف متفق عليه من قبل المجتمع الدولي على تعريف الإرهاب، وبالرغم من أن حتى الأمم المتحدة فشلت في التوصل الى صيغة نهائية لتعريفه، لذا من باب "تسمية الأشياء بأسمائها" ينبغي التوصل على الأقل لتفاهم حول تعريف الإرهاب.

التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش أصبحت الهاجس الأمني الأول على المستوى العالمي بسبب تبني داعش لعمليات "الذئاب المنفردة" ، ما يعني صعوبة تعقب الإرهابيين أو تفكيكهم أو إحباط هجماتهم على عكس الهجمات التي تتبناها الجماعات والخلايا المنظمة، التي يسهل تعقبها وإحباط عملياتها. ولعل القرار بتشكيل التحالف الإسلامي يأتي من منطلق وركيزة مهمة، وهي ربط الإسلام بالإرهاب وهو منطق أقبل البعض على تبنيه من حكومات وأكاديميين وباحثين وغيرهم وذلك بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وقبل الهجمات كان هنالك ربط بين العنف المسلح والإسلام، وتغيرت العبارات والمصطلحات لكن لم تتغير المفاهيم التي تغذيها جهات وأطراف عديدة، بما فيها هؤلاء الذين ينتمون للميليشيات المسلحة والذين يتخذون من الدين – أو بالأصح تصورهم الشخصي عن الدين . مسوغا للقتل والإرهاب، وهذا الأمر لا يقتصر على الجماعات الإرهابية فحسب، بل أيضا الميليشيات التي تدعمها الدول تحت غطاء ومسوغ ديني وكثير من الأحيان طائفي.

كذلك فمحاربة ومكافحة الإرهاب لا تتم بالحلول العسكرية فحسب، بل يجب أن تكون ذات مستويات متعددة، فأسباب الإرهاب اقتصادية . اجتماعية، وسياسية، وأيدلوجية، وأسباب أخرى ينبغي التعمق في فهمها، حيث تختلف من دولة لأخرى ومن جماعة لأخرى ومن فرد لآخر، لذا لا يمكننا محاربة الإرهاب واستخدام نفس الأدوات لكل السيناريوهات الحالية، فهنالك دول تتواجد بها جماعات إرهابية وأفراد منتمون لتلك الجماعات بسبب المشاكل الاقتصادية وارتفاع البطالة، وفي دول أخرى الإرهاب مبني على عقيدة وأيدلوجيات دينية مسيسة، كذلك هنالك من يدخل مع الجماعات الإرهابية بغرض "الانتماء" بسبب التهميش والإقصاء في مجتمعه وحكومته، وهنالك الإرهاب الذي يدافع عن إقليم أو حدود وأسباب سياسية أخرى. اذا التعامل مع هؤلاء ينبغي أن يبنى على استراتيجية محددة لكل سيناريو، ومن هنا فإن الحل العسكري وحده دون النظر للحلول الأخرى لن يجدي نفعاً، وجميعنا نعلم ما حصل عندما اعتقدت بعض الدول أن الديموقراطية ستأتي من خلال القنابل والحروب، وهذا دليل قوي على أن الحل العسكري ليس حلا سحريا بإمكانه إقصاء الإرهاب كليا، فالحل العسكري يأتي من باب الردع وسوف يكون حلا مهما، يعيق من تقدم الجماعات الإرهابية من خلال قصف مواقع التدريب والمنشآت العسكرية، وتدمير ما يمكن أن يكون مواقع ومراكز تستخدمها الجماعات الإرهابية لتحصيل أموالها أو التمويل، وهذا أمر . أي محاربة الإرهاب على الأصعدة الفكرية والإعلامية أمر وضعه التحالف في الحسبان.

التحالف العسكري الإسلامي

سلطان حميد الجسمي

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾. التحالف العسكري الإسلامي، هو بمثابة الدرع الحقيقية لمحاربة الإرهاب، وهو أملنا ومطمحنا وعزنا ومجدنا كمسلمين وعرب.تقوم فكرة التحالف العسكري الإسلامي، على أساس دمج القوات العسكرية الإسلامية في إطار جيش إسلامي موحد، تجمعهم قوة مشتركة واحدة، يهدف إلى محاربة الإرهاب والقضاء عليه.

وهو تحالف يعيد للأمة الإسلامية أمجادها ودورها وقوتها، ويحافظ على أمنها واستقرارها، ويفتح أمامها آفاقاً واسعة، وهو ما أكده ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في الإعلان عن تشكيل هذا التحالف العسكري، قائلاً: إن «التحالف يضم مجموعة من الدول الإسلامية، التي تشكل أغلبية العالم الإسلامي، وهذا يأتي من حرص العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء الذي تضرر منه العالم الإسلامي أولاً، قبل المجتمع الدولي ككل».

الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامي، يؤكد حرص القيادات الرشيدة الإسلامية والعربية على محاربة الإرهاب في كل مكان، ولا شك أن أغلب الدول الإسلامية تعاني من الإرهاب المظلم.

إن ما شهده العالم العربي خلال العقود القليلة الماضية من تحولات، وما حدث ويحدث في العديد من المناطق الأخرى، قلب البنية العميقة، الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات الإسلامية والعربية، رأساً على عقب، وهو مؤشر عميق وقوي على ضرورة تشكيل التحالف الإسلامي العسكري ومحاربة الإرهاب، والقضاء على المنظمات الإرهابية التي تقتل وتستعبد المدنيين الأبرياء، وتسلب حقوقهم وحرياتهم وحياتهم.

الإرهاب المظلم اكتسح كثيراً من الدول العربية والإسلامية، ونشر معه الفكر المتطرف والتعصب الديني الذي يخدم مصالح المنظمات الإرهابية. واليوم، بفضل جهود القيادات الإسلامية والعربية، تأسس هذا التحالف، الذي سوف يكون رادعاً للإرهاب في داخل العالم الإسلامي وخارجه.

الإرهاب جعل الأمة الإسلامية متأخرة ،كما دمر كافة مناحي الحياة في أكثر من بقعة ملتهبة في المنطقة، بمرافقها ومستشفياتها ومدارسها، وشل الحركة اليومية فيها، فيما يستغل المتطرفون مصادرها لتوسيع إرهابهم ونشر الذعر بين مواطنيها. ولكي تتقدم أمتنا الإسلامية، وتتجاوز هذه المحنة، وجب علينا محاربة الإرهاب والقضاء عليه، ليسود الأمن والاستقرار والأمان، ولتنهض أمتنا من جديد.

إن ما تقوم به قوات التحالف اليوم في اليمن، هو أكبر نموذج على التلاحم بين المسلمين، حيث يحقق أبناؤنا انتصارات يومية، ويمثلون قوة ردع حقيقية للعدو المتربص بالمنطقة، وهم صمام أمان الحفاظ على أمن واستقرار اليمن والمنطقة.

وقد أسهم تحالف القوة العسكرية الإسلامية والعربية أيضاً في تحرير الكويت، وإعادة الأمن والاستقرار للشعب الكويتي الشقيق، كما شاركت في حفظ السلام وإعادة الأمن والاستقرار لدول عدة، منها الصومال ولبنان وكوسوفو وأفغانستان.

ملايين البشر في العالم الإسلامي، هم ضحايا الإرهاب، من شهداء وجرحى ولاجئين ومفقودين ومعتقلين ونازحين، وعددهم في تزايد مستمر كل يوم.

ففي سوريا وحدها، يوجد أكثر من ١٥ مليوناً من ضحايا العنف الدموي المتصاعد، أغلبهم من النساء والأطفال، كما أصبحت سوريا المحطة الأولى لتصدير الإرهاب حول العالم، وجسر التواصل بين المنظمات الإرهابية الدولية وتجار الأسلحة والمخدرات في الشرق الأوسط.

وفي العراق، شرد الإرهاب، الشعب العراقي من كل محافظاته وأراضيه، فيما تشهد البلاد تفجيرات شبه يومية، وقودها الطائفية والمذهبية، وكذلك الحال في ليبيا، التي يرتع فيها المسلحون المتطرفون، ويسيطرون على مقدرات الدولة ومكتسباتها، ويقتلون ويشردون أبناء البلد.

وفي أفغانستان، نشر الإرهاب التعصب الديني والبؤس في وجوه المدنيين الأبرياء. كما لم تسلم مصر وأراضيها، خاصة شبه جزيرة سيناء، من الإرهاب.

الإرهاب أنهك العالم الإسلامي، وحان الوقت لردعه بالقوة، وإنفاذ إرادة الشعوب، ومن هذا المنطلق، كان تشكيل التحالف العسكري الإسلامي، لاستئصال هذا الداء الخبيث، وإنقاذ الشعوب من سمومه.

واقع الدولة الواحدة

عماد جبعاوي

كان البرنامج المرحلي نقطة تحول استراتيجية في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي تجلت اكثر من خلال اعلان الاستقلال والاعتراف باسرائيل والتنازل عن ما يقارب ٨٠٪ من فلسطين التاريخية ، الى اوسلو والهبوط بالمطالب الفلسطينية ، حتى وصلنا لما نحن فيه من فشل مدوي وانسداد افق وفراغ سياسي فظيع .

ان حل الدولتين كان بالاساس يهدف الى تحويل الوضع القائم منذ ال ٦٧ ، دولة واحدة بنظامين لشعبين دولة ابارتايد ، الى دولتين لشعبين . وكان هذا الحل ومازال يمثل الفكر الصهيوني " اليساري " ، الذي كان يلخص بالمقوله " نحن هنا وهم هناك " . الا ان صعود وهيمنة اليمين الصهيوني وتعاظم حركة الاستيطان أفشل هذا الحل واوصله الى درجة الاستحاله باعتراف كل الاطراف . ان الاستراتيجيه الصهيونيه لكل الوان الطيف السياسي الاسرائيلي التي تتلخص ب" اكبر مساحه من الارض باقل عدد من الفلسطينين " كانت وما زالت الاساس العملي لكل برامج الحكومات الاسرائيليه . ان ثبات الانسان الفلسطيني في وطنه وازدياد تعداد شعبنا ليصل في اخر احصاء الى ٦ ملايين فلسطيني و٦ ملايين اسرائيلي في كل فلسطين التاريخيه ما بين النهر والبحر . بمعنى ان كل المجازر وجرائم الحرب والتهجير فشلت في تفريغ فلسطين من اهلها ، او على الاقل ضمان اكثريه يهوديه كبيره من اجل تحقيق مشروعهم " دوله يهوديه ديمقراطيه " على كل فلسطين . لذلك ان من يعتقد بامكانية تحقيق حق العوده من خلال المفاوضات والحلول السياسيه ، فهذا مجرد هذيان سياسي لا اكثر .

الوضع القائم !! مقوله نسمعها يوميا وتلخص المأساه الفلسطينيه ، فهناك ما يقارب ٦ ملايين فلسطيني في الشتات والمخيمات ، يعانون كل اشكال الذل والقهر والفقر .. الخ ، وهناك ٦ مليون صمدوا في فلسطين يعانون من الحصار في غزه والاحتلال العسكري المباشر في الضفه والتمييز العنصري والقهر في الداخل . اما الوطن فحاله كما الشعب ، يجري تهويده وسرقة اراضيه وتدنيس مقدساته ، ان الوضع القائم منذ ال ٦٧ ازداد سوءً بشكل متصاعد وبوتيره متسارعه خاصة في ظل اتفاق اوسلو ، فاصبح الوضع اكثر فاكثر فاضحا لدولة الكيان العنصري ونظامها الابارتايد ، ولم يعد ممكنا تغطية بشاعتها ولم تعد تنطلي على احد " ديمقراطيتها " الزائفه . حتى الاداره الامريكيه وعلى لسان الرئيس اوباما حذر اسرائيل بانه لن يكون من السهل الدفاع عنها امام تعاظم الادانه العالميه وحركة المقاطعه العالميه التي تتنامى يوما بعد يوم ، وان مصيرها لن يكون افضل من جنوب افريقيا . كما حذر وزير الخارجيه جون كيري بان الوضع القائم " الابارتايد " لن يستطيعوا ادامته طويلا .

لا شيء يخيف اسرائيل اكثر من الديمقراطيه والعداله والمساواه والحريه وحقوق الانسان . لقد قدم شعبنا بكافة فئاته وعلى مدار ٤٠ عاما التضحيات الجسام من اجل تحويل الوضع القائم (دولة الابارتايد) الى دولتين ، الا ان هذا الحل كان كارثيا على شعبنا وقضيتنا فيما لو تحقق فقد قسم الشعب وقسم الوطن وقسم القضيه . والان يتضح الصراع ويأخذ ابعادا جديده واستراتيجيه جديده واساليب نضاليه جديده تحرم العدو من قوته العسكريه ، وبشعارات اساسها حق العوده والحريه والعداله والديمقراطيه وحقوق الانسان ، حتى اقامة الدوله الديمقراطيه الواحده لجميع ابناء هذا الوطن واولهم اللاجئين وكل من يقبل العيش بدولة المساواه والقانون بغض النظر عن ديانته .

نتنياهو واستطلاعات الرأي

عمر حلمي الغول

في تحريض جديد لرئيس وزراء إسرائيل على الشعب الفلسطيني وقيادة، قال أثناء زيارته لقيادة المنطقة العسكرية الجنوبية، أن نسبة ٧٥٪ من الفلسطينيين يرفضون خيار الدولتين، وان ٨٠٪ منهم، يؤيدون عمليات الطعن بالسكين. إذا توقف المرء امام النسبتين، دون التشكيك بصوابية او عدم صوابية الاستطلاع، ومن غير العودة إلى إستطلاعات الرأي الاسرائيلية، التي تنضح بالعنصرية والكراهية للشعب الفلسطيني ورفض خيار السلام من اساسه، وسأل نتنياهو او اي مسؤول إسرائيلي، بغض النظر عن موقعه في الفسيفساء الحزبية، لماذا تغير المزاج الشعبي الفلسطيني؟ ما الذي جرى؟ هل المشكلة في "تحريض" الرئيس محمود عباس، كما يقول زعيم الائتلاف الحاكم، ام هي نتاج فقدان الامل بالتسوية السياسية، والوصول إلى جدار اليأس والاحباط؟ وماذا قدمت على الاقل حكومات بيبي الاربع لانجاح العملية السياسية؟ هل حاول لمجرد المحاولة بالائتلافات اليمينية، التي قادها طيلة سنوات تبوأه موقع صانع القرار، إتخاذ خطوة إيجابية تجاه صناعة السلام؟ ام انه جاء لتنفيذ برنامجه السياسي المعادي للتسوية، والمؤبد للاستيطان الاستعماري؟ وهل صاحب كتاب "مكان تحت الشمس" حريص على السلام من اصله؟ وماذا يفعل الفلسطيني، الذي يصحو وينام على البناء في المستعمرات والطرق الالتفافية وجدار الفصل العنصري والمصادرة والتهويد وتدمير المنازل والقرصنة على العقارات الاخرى بالتزوير والاعتقال وحرق الاطفال والعائلات وحرق دور العبادة الاسلامية والمسيحية والحواجز والاجتياحات والحروب على غزة والضفة واخيرا الاعدامات الميدانية؟ لماذا إستغراب الاستطلاع والنتائج؟ لماذا لم تسأل نفسك وحكومتك واقرانك؟ لماذا لم تسمع صوت الانسان بداخلك، إن كنت إنسانا؟ لماذا لا تسمع صوت السلام؟. ساعتبر ما ورد في الاستطلاع صحيحا جدا. ومن موقع المدرك لدلالاته السياسية، فإن الانسان عندما يفقد الامل، ويدخل مرحلة اليأس والجوع والقهر، وتتعرض حياته، وهو في بيته لخطر الحرق او الموت، لا شيء يحول دون دفاعه عن ذاته بكل ما يملك من مقومات البقاء. ولا يستطيع كائن من كان في الكون، ان يطلب من شعب صاحب اعدل قضية في التاريخ، الوقوف صامتا مكتف اليدين.